

## ▼ البنية التحتية

طبيعة أوروبا المترابطة جيداً تعني أنه يمكنك تناول خبز الشوكولاتة أمام برج إيفل في باريس على الإفطار، وتناول الفطائر البلجيكية والشوكولا على الغداء، والذهاب إلى ألمانيا لتناول العشاء، ثم ركوب قطار ليالي عبر جبال الألب السويسرية والاستيقاظ مع الكابتنينو في إيطاليا في صباح اليوم التالي. وتعود في اكتشاف ثلاث دول خلال 24 ساعة إلى السكك الحديدية. هناك عدة طرق مختلفة لشراء تذاكر سفرك بالقطار في أوروبا، اعتماداً على مستوى التنظيم، الخاص برحلتك. إذا كنت مسافراً بدون مسار ثابت، فإن أفضل طريقة لحجز التذكرة هي من خلال Eurail Pass. أما إذا كنت تفضل التخطيط مقدماً، فإن مواقع الويب مثل Trainline وRail Ninja وOmio رائعة لتقديم عروض لمسارات مختلفة، بمعنى أن هذه المواقع تنظم رحلات شبه يومية لزيارة عدة عواصم خلال فترة لا تتعدى 48 ساعة. وعادة ما يُنصح المسافرين الذين لديهم ميزانية محدودة، بضرورة الحجز مباشرة على موقع الويب الخاص بكل شركة سكك حديدية فردية، لأنها عادة ما توفر تخفيضات عند شراء التذاكر.



حشود في قرية كوجا، كاستيلو برانكو، البرتغال، 19 أغسطس 2024 (داريو بيلينغرين/ Getty)

قطار بلموند فينيسيا سيمبلون أورينت اكسبريس في أنسبروك، النمسا (سيرغي ريبوريدو/ Getty)

## ▲ رحلات لا تنسى

تعد أوروبا وجهة مميزة للكثير من السياح، يسعى الزوار خلال التخطيط لزيارة أوروبا، إلى وضع قائمة بأهم المواقع السياحية، والوصول إلى أكبر عدد من البلدان. ولبلوغ هذه الأهداف، يستخدم السياح القطارات، التي تربط المناطق والدول الأوروبية بعضها ببعض. ومع الوقت باتت الرحلات عبر القطارات متعة حقيقية، وليست مجرد وسائل نقل. ويوفر ركوب السكك الحديدية أو القطارات في أوروبا العديد من المزايا، المناظر الجميلة، وفرص للتعرف على الناس، وراحة الوصول مباشرة إلى قلب المناطق والقرى الأوروبية. بالإضافة إلى ذلك، تعد القطارات وسيلة سهلة وبأسعار معقولة للتنقل في القارة التي تعد موطناً للجبال المغطاة بالثلوج، والشواطئ ذات الرمال الذهبية، والتاريخ القديم، وأنواع لا حصر لها من المأكولات اللذيذة على طول الطريق، ولذا إن كنت من محبي السفر واكتشاف عدد كبير من المناطق خلال رحلة واحدة، فإليك كل ما تحتاج إلى معرفته حول عبور أوروبا بالقطار.

## أوروبا بالقطار قصص لا تنتهي مع الطبيعة الخلابة

## ▶ الرحلة الأجمل

يعد ركوب القطار من إيطاليا إلى فرنسا طريقة خلابة ومريحة للسفر بسرعة وسهولة بين المدن الرئيسية في كل دولة، ولكن الأهم من ذلك، أن السفر بهذه الطريقة يفتح لك خطاً لمجموعة من الوجهات الفرنسية والإيطالية الأصغر والأكثر تخصصاً والمناطق النائية التي غالباً ما يصعب الوصول إليها عبر وسائل النقل الأخرى. والأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أنه يمكنك غالباً الاستمتاع برحلة جميلة على طول الطريق، تمر عبر بعض أكثر الأجزاء المذهلة في إيطاليا وفرنسا براحة. أما ما يخص زيارات المدينة، فلا يوجد ما هو أعظم من باريس. ومع ذلك، تنقل القطارات المباشرة أيضاً من إيطاليا مباشرة إلى المدن الرائعة مرسيليا أو ليون أو ديجون، وكلها تستحق الزيارة اعتماداً على ما يثير اهتمامك السائح. مرسيليا على سبيل المثال، مدينة نابضة بالحياة مع مأكولات عالية مناهلة، وليون هي بوابةكم إلى جبال الألب مع فرص لا حصر لها للرياضات الصيفية الشتوية. وتتمتع كل من فرنسا وإيطاليا بانظمة سكك حديدية وطنية ممتازة، وحتى أصغر القرى عادة ما يكون فيها رصيف قطار. وهذا يجعل من السهل الوصول إلى المناطق والقرى النائية حيث يمكنكم الحصول على شعور أكثر أصالة بالحياة المحلية.



يلتقطون صورة على متن عبارة الي بيلاجيو، إيطاليا، 05 يوليو 2024 (الايكسب روزنفلد/ Getty)



حقول ورود توليب المتفتحة بالوان مختلفة في ليسه، هولندا، 12 إبريل 2024 (جوليو اورغيليا/ Getty)

## ▲ من هولندا إلى بلجيكا

في العام 2023، افتتحت رسمياً مجموعة من قطارات يوروستار، والتي تربط بسهولة الأراضي الهولندية، بلجيكا، تعد بلجيكا وجهة أساسية يقصدها الكثير من السياح لدى زيارتهم هولندا، أو العكس، وبحسب بيانات يوروستار، يغادر في المتوسط 74 قطاراً من أمستردام إلى بروكسل يومياً. وثمة العديد من الفوائد للقيام برحلة بالقطار من أمستردام إلى بروكسل بدلاً من الطيران أو القيادة. وتميل محطات القطارات إلى أن تكون في وسط المدينة، وعادة ما تنطلق الرحلة بين أمستردام وبروكسل بالقطار، من أمستردام سنترال، الواقعة في قلب المدينة. إلى بروكسل ميدي/زويد، الواقعة أيضاً بالقرب من صخب المدينة، على وجه التحديد، إلى الجنوب مباشرة من وسط مدينة بروكسل. ويكمل القطار السريع من أمستردام إلى بروكسل الرحلة في نحو ساعة، و34 دقيقة. تبلغ المسافة الإجمالية بالقطار من أمستردام إلى بروكسل نحو 176 كيلومتراً، بمتوسط أسعار لا تتعدى 18 دولاراً.

منزل سويسرية نموذجية في لوتبرون، 27 سبتمبر 2023 (جوان كروس/ Getty)



## ▼ السحر السويسري

تستغرق أسرع القطارات من زيورخ السويسرية إلى برلين الألمانية نحو 8 ساعات و28 دقيقة، وتغطي مسافة تقارب 669 كيلومتراً. وعادة ما يغادر أول قطار زيورخ نحو الساعة السادسة صباحاً، وعادة ما يكون آخر قطار يغادر نحو الساعة الثامنة مساءً. تبدأ أسعار التذكرة الواحدة بين المدينتين من 50,50 دولاراً. تتميز الرحلة بطابعها السحري طيلة أيام السنة، سواء في الشتاء حيث الثلوج، أو في الصيف، حيث الطبيعة الخلابة، إذ يقطع السائح عدداً كبيراً من المناطق والقرى الألمانية الريفية، إلى أن يصل إلى نورمبرغ، ومن ثم إلى بوتسدام، قبل أن تبلغ وجهتك الأخيرة. خلال هذه الرحلة، تكتشف جمال هذه المناطق وطرق عيش سكانها، وطبيعتها، والنظم الاقتصادية والاجتماعية لديها، حتى إنه خلال الرحلة، يمكن للزوار الاستمتاع بالأطعمة الألمانية الأصيلة، والتعرف على نكهات مختلفة. وتختلف تكاليف الرحلة بحسب الحجوزات في القطارات، لكن يمكن أن تجدوا تذكرة بسعر 45 دولاراً، وقد ترتفع الأسعار لتصل إلى 130 دولاراً.